

نداء إلى العاملين في الحقل الصحي

أيها المرضى الأعزاء، وأنتم جميعاً أيها الأهل والعاملون في قطاع الصحة الذين تشاركون في مسيرة الألم، عليكم أن تدركوا أنكم أبطال التجدد الإنجيلي في خطّ السير الروحي صوب اليوبيل الكبير للسنة الألفين. أنتم، وسط هذه المجموعة من الأشكال القديمة والحديثة لاقتحام الحياة، هذه الأشكال التي تميّز تاريخ عصرنا، أنتم شبيهون بالجمهور الذي كان يحاول أن يلمس الرب "لأنّ قوة كانت تخرج منه وتشفيهم جميعاً" (لو ١٩/٦). وأمام هذا الجمهور ألقى يسوع الخطبة على الجبل معلناً الطوبى لكل الذين كانوا سيكونون (انظر لوقا ٦ / ٢١). الألم والوقوف إلى جانب من يتألم: من يعيش بإيمان هاتين الحالتين يدخل في اتصال حميم مع عذابات المسيح، وهو مدعو إلى المشاركة "بجزء زهيد خاص جداً من الكثر اللامتناهي لخلاص العالم" (الألم الخلاصي، ٢٧).

أيها الأخوة والأخوات الأعزاء الذين تحتملون الألم، قدّموا بسخاء عذابكم هذا مشاركة مع المسيح المتألم ومع العذراء مريم أمه الكليّة الحنان! أمّا أنتم الذين تبذلون كل يوم تفانياً تجاه أشخاص يتألّمون، اجعلوا من خدمتكم مساهمة ثمينة للتبشير بالإنجيل. أدركوا أنكم جزء فعّال في الكنيسة، لأنّ فيكم ترى الجماعة المسيحية نفسها مدعوة إلى أن تتجاوب مع صليب المسيح بغية أن تبين للعالم ميزة رجائه الإنجيلي (أنظر ١ بط ١٥/٣). "ونحن نسألكم، أنتم الذين تتعذّبون جميعاً أن تمدّوا يدّ العون. نسألكم حصراً أنتم أيّها الضعفاء أن تصبحوا مصدر قوة للكنيسة والإنسانية. في المعركة الرهيبة بين قوى الخير والشر، والتي قدّم لنا العالم المعاصر مشهدها، لينتصرنّ عذابكم الموحد مع صليب المسيح" (الألم الخلاصي، ٣١).

رسالة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني

اليوم العالمي للمريض للعام ١٩٩٦